بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونستهديه ونسترضيه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وكشف الله به الغمة وتركنا على المحاجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك أو مشرك ، اللَّهم إجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن أمته ورسولاً عن دعوته ورسالته.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

[آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾

[النساء:١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾

[الأحزاب:٧٠]

● أمـا بعد :-

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد -ﷺ - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين .

● ثم أمـا بعـد عباد الله:-

- نحن بصدد التكلم عن موضوع مهم للكبير والصغير، للرجل والمرأة ، هو موضوع الساعة ، هو أمل العاصي ، هو دأب المؤمن آلا وهو التوبة :

وقد جَمَعت فيه مادة هذا البحث سائلاً اللّه - عزوجل- أن ينفع به ويجعله صدقة جارية لي إنه وَلِيّ ذلك والقادر عليه وهو بحث مكون من سبعة فصول كلها خاصة بالتوبة وسأعرض في **الفصل الأول** كل شيء عن التوبة وقمت فيه بتعريف التوبة وشروطها وأوقات قبولها ومتى يوصد بابها ومراتب الناس فيها وجزاء من يُحَصِّل التوبة "الجنة" وجزاء من لم يُحَصِّلها "النار" ، **أما الفصل الثاني**: فسأعرض فيه فضائل التوبة ، **أما الفصل الثالث**: فسأعرض فيه علامات قبول التوبة **أما الفصل الرابع**: فسأعرض فيه نواقض التوبة ، **أما الفصل الخامس**: فسأعرض فيه عوامل الثبات على التوبة ، **أما الفصل السادس**: فسأعرض فيه أثر المعاصي والذنوب على التوبة ، **أما الفصل السابع**: فسأعرض صور من الذين عَرَفوا طريق التوبة وذاقوا حلاوتها والذين لم يتمكنوا من الحصول عليها .